النووي في موضع عاريا يقتضي ان اوله الاحد فقاله في يوم الاثنين
سمي به لانه ثاني الايام الا ان يجاب بانه حرب في توجيه التسمية
بما يكتفي فيه بادنى مناسبة على القول الضعيف ثم انتصر لكون
اوله الاحد الذي جزم به القفال من اصحابنا بان الخبر السابق
تفرد به مسلم وقد تكلم فيه الحفاظ عليّ بن المديني والبخاري
وغيرهما وجعلوه من كلام كعب وان ابا هريرة انما سمعه
منه ولكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا وبجاب
بان من حفظ الرفع حجة على من لم يحفظه والثقة لا يرد حديثه
بمجرد الظن ولاجل ذلك اعرض مسلم عما قاله اولا واعتمد
الرفع وخرج طريقه في صحيحه فوجب قبولها ومن ثم انتصر
بن عساكر لكون اوله الاحد بما حاصله ان تابيد ابن جرير
لكون اوله الاحد بان هذا العالم خلق في ستة ايام وادم خلق
يوم الجمعة انما يصح بتقدير ان يوم الجمعة داخل في السبت
التي فيها خلق العالم ولم يصح ذلك لانه صلى الله عليه وسلم فسر
خلق الاشياء وجعل خلق ادم في اليوم السابع وهو الجمعة ولم
يثبت انه خلق آخر الايام وانما اخبر تعالى انه خلق العالم
في ستة فاخرها الخميس وخلق ادم بعد الفراغ من خلقها اشارة
لكونها خلقت لمصالحه كبنيه وسياق خبر مسلم المذكور ظاهر في
ذلك ويؤيده ايضا الخبر الصحيح ان الله هدانا ليوم الجمعة
واضل عنه اليهود والنصارى اي لان اليهود لما اعتقدوا ان
اول الاسبوع الاحد كان الجمعة سادسا فاخذوا السابع وهو
السبت والنصارى لما اعتقدوا ان اوله الاثنين اخذوا الاحد
واما هذه الامة فاعتقدوا ان اوله السبت فاخذوا السابع

هم الجمعة

وهو الجمعة قاله ولاجمة في اشتقاق نحو الاحد من الواحد وهكذا الان
القسمية لم تثبت بامر من الله ولا من رسوله فلعل اليهود وصفوها
على مقتضاها فاخذتها العرب عنهم ولم يرد في القرآن الا الجمعة
والسبت وليس من اسما العدد فيستهى على ان هذه القسمية لو
ثبتت لم يكن فيها دليل لان العرب تسمي خامس الوارد رابعا وهكذا
وهذا هو الذي اخذ منه ابن عساكر عباس رضي عنها قوله الذي
كاد ان ينفرد به ان يوم عاشوراء هو يوم تاسع المحرم وتاسوعا
ثامنه وهكذا **هو** اي يوم السبت **يوم مبارك** لان الله ابتدا
فيه خلق هذا العالم كما مر خلافا لما زعمته اليهود انه ابتداه يوم
الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت قالوا
فنحن نستريح فيه كما استراح الرب فيه وهذا من جملة عباداتهم
سفاهتهم ومن ثم رد الله تعالى عليهم بقوله عز قايلا وما
مسنا من لغوب اي تعب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذ لا يتصور
التعب الا من حادث مفتقر للغير في الاسبات والله تعالى مخالف
ذلك انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اي ان نوجده
فورا فلا يتخلف عن الارادة فقوله كن كناية عن ذلك **قيل** بناه
للمجهول لفسق النظم فلا يتوهم انه قول ضعيف **للتشريف**
اي للتصرف **فيه** ببيع ادخوه **من اليهود اعتدا** اذ ظلم وعدوان
كان سببا لمسخ كثيرين منهم قردة وخنازير وذلك انهم لما
امروا ان يتجردوه للعبادة اهتدب فيه ناس منهم فردة وخنازير
وذلك انهم لما امروا ان يتجردوه للعبادة اهتدب فيه ناس منهم
في زمن داود صلى الله عليه وسلم اثنا عشر الفا فاصطادوا فيه
وكانوا بايلة قرية على جانب البحر فابتلاهم الله بان الهم السمك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)